قاضي الغابة
دار الشرق العربي
حلب - سورية - ص.ب ٤١٥

سلسلة القصص الضاحكة
* الثور الغبي
* الثعلب والطبل
* نهاية البط المحتال
* الأرنب الذكي
* ثمن الخطأ
* الطبل المثقوب
* انتقام الغراب
* مقلب الثعلب
* قرنا الثور
* قاضي الغابة

قَاضِي الغَابَةِ

ـ فِي يَوْمٍ صَحَتْ سَمَاؤُهُ وَطَابَ هَواؤُهُ، اِسْتَيْقَظَ الدِّيكُ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، وَرَاحَ يَصِيحُ لِيُوْقِظَ النَّائِمِينَ مِنْ سُبَاتِهِمْ. فَحَمَلَ عَصَاهُ بَعْدَ أَنْ رَبَطَ بِهَا كِيسَ المَؤُونَةِ وَتَوَجَّهَ فِي نُزْهَةٍ نَحْوَ الغَابَةِ الفَسِيحَةِ الخَضْرَاءِ.

ـ هَزَّ الأَرْنَبُ الأَبْيَضُ ذَيْلَهُ فَرِحاً، وَقَالَ فِي نَفْسِه:

ـ مَاذَا لَوْ أُنْهِي عِيْشَةَ التَشَرُّدِ بَيْنَ الحَشَائِشِ فِي الحُقُولِ، وَيُصْبِحُ لِي بَيْتٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ لِيَقِينِي مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَبَرْدِ الشِّتَاءِ. فَأَرْفَقَ القَوْلَ بِالفِعْلِ، واحْتَلَّ الأَرْنَبُ بَيْتَ الدِّيكِ.

ـ كَانَ الـدِّيـكُ آنَـذَاكَ يَتَجَـوَّلُ فِـي الغَابَةِ فَرِحاً وَهُوَ يَصِيحُ وَيُغَنِّي وَيُحَيِّي حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ الَّذِينَ يَمُرُّ بِهِمْ أَجْمَلَ تَحِيَّةٍ.

قَضَى الدِّيكُ يَوْماً مِنْ أَجْمَلِ أَيَام العُمْرِ وَهُـوَ يَتَجَـوَّلُ هُنَا وهُنَـاكَ فِـي الرُّبُوعِ الخُضْرِ.

ـ قَرَّرَ الدِّيكُ، بَعْدَ أَنْ تَعِبَ مِنَ التَّجْوَالِ، الرُّجُوعَ إِلَى مَأْوَاهُ. فَاسْتَدَارَ وَقَفَلَ عَائِداً مِنْ حَيْثُ أَتَى، وَهُوَ يَتَّكِيءُ عَلَى عَصَاهُ، بَعْدَ يَوْمٍ حَافِلٍ قَضَاهُ فِي الهَوَاءِ الطَّلْقِ، تَحْتَ ظِلالِ الأَشْجارِ الباسِقَةِ، بَيْنَ الأَعْشابِ وَفَوْقَ المُرُوجِ.

ـ مَا إِنْ بَلَغَ الدِّيكُ خُمَّهُ حَتَّى

ـ صَاحَ:

ـ يَا لَلْهَوْلِ! مَاذا أَرَى؟! اِحْتَلَّ الأَرْنَبُ بَيْتِي. مَاذَا فَعَلْتَ أَيُّهَا الأَرْنَبُ؟

أَجَابَ الأَرْنَبُ: لَقَدْ رَأَيْتُ بَيْتاً بَابُهُ مَفْتُوحٌ عَلَى مِصْرَاعَيْهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ فِيهِ فَدَخَلْتُهُ.

٦ ـ وَأَثْنَاءَ الجِدَالِ المُحْتَدِمِ، مَرَّ الثَّعْلَبُ المَاكِرُ فِي ثَوْبِ الوَاعِظِينَ، وَقَدْ اعْتَمَّ وَأَطْلَقَ لِحْيَتَهُ صَائِحاً:

ـ يَا عِبَادَ اللهِ تُوبُوا. فَلَقَدْ تُبْتُ وَثُبْتُ إِلَى اللهِ، وَلَمْ أَعُدْ أَعْتَدِي عَلَى أَحَدٍ. تَعالا إِلَى دَارِ القَضَاءِ لِأَحُلَّ لَكُما مُشْكِلَتَكُمَا.

ـ تَوَجَّهَ الثَّعْلَبُ بِصُحْبَةِ الدِّيكِ وَالأَرْنَبِ إِلَى دَارِ القَضَاءِ. فَتَرَبَّعَ جَالِساً عَلَى أَرِيكَةٍ مُرِيحَةٍ وَرَاحَ يَسْتَمِعُ إِلَى الدِّيكِ المُدَّعِي وإِلَى الأَرْنَبِ المُدّعَى عَلَيْهِ، وَهُوَ يَهُزُّ رَأْسَهُ وَيَحْلُمُ بِوَجْبَةٍ فَاخِرَةٍ.

ـ رَفَعَ الثَّعْلَبُ القَاضِي الجَلْسَةَ لِلتَّدَاوُلِ، فَانْزَوى كُلٌّ مِنَ الدِّيكِ والأَرْنَبِ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ دَارِ القَضَاءِ.

عَادَ الثَّعْلَبُ مُتَجَهِّماً بَعْدَ لَحظَاتٍ.

فَأَمْسَكَ بِرَقَبَةِ كُلٍّ مِنْهُمَا صَائِحاً:

ـ لَقَدْ قَضَتِ المَحْكَمَةُ عَلَيْكُمَا بِالمَوْتِ. فَلاَ تُصَدِّقَا كُلَّ مَا يُقَالُ.

أطفالي الأحباء :

موعدنا المشوق مع

قصة ضاحكة قادمة

إلى اللقاء ...

نشر وتوزيع : دار الشرق العربي للأطفال .
حلب - سورية - هاتف . ٢١٣٧٧٣ _ ٢١٣٤٤١
ص . ب ٤١٥ - فاكس ٢٢٥٩٦٦
مطابع : المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية - حلب - سورية
السليمية - المنطقة الحرة - هـ ٦٤٤٦٨٤ _ ٦٤٤٤٨٥ ص . ب ١٤

جميع الحقوق محفوظة

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
مطابع المنطقة الحرة ــ الشيخية ــ حلب ــ سورية